مثاله في اخذ الاجرة على الحج مثال ام موسى فلا
بأس باخذه فانه ياخذ ليتمكن من الحج والزيارة
فيه وليس يحج لياخذ الاجرة بل ياخذ الاجرة ليحج
كما كانت تاخذ ام موسى ليتيسر لها الارضاع بتلبيس
حالها عليهم **الثاني** ان لا يعاون اعدا
الله سبحانه بتسليم المكس وهم الصادون عن
المسجد الحرام من امراء مكة والاعراب المترصدين
في الطريق فان تسليم المال اليهم اعانة على الظلم
وتيسير لاسبابه عليهم فهو كالاعانة بالنفس
فليتلطف في حيلة الخلاص فان لم يقدر فقد
قال بعض العلما ولا بأس بما قاله ان ترك التنفل
بالحج والرجوع عن الطريق افضل من اعانة
الظلمة فان هذه بدعة احدثت وفي الانقياد
لها ما يجعلها سنة مطردة وفيه ذل وصغار على
المسلمين ببذل جزية ولا معنى لقول القائل ان
ذلك يؤخذ مني وانا مضطر فانه لو قعد في البيت
او رجع من الطريق لم يؤخذ منه شي بل ربما يظهر
اسباب الترفه فتكثر مطالبته فلو كان في زي
الفقرا لم يطالب فهو الذي ساق نفسه الى حالة
الاضطرار **الثالث** التوسع في الزاد وطيب
النفس بالبذل والانفاق من غير تقتير ولا اسراف
بل على اقتصاد واعني بالاسراف التنعم باطايب
الاطعمة والترفه بشرب انواعها على عادة المترفين
فاما كثرة البذل فلا سرف فيه اذ لا خير في السرف
ولا سرف في الخير كما قيل وبذل الزاد في الطريق
الحج نفقة في سبيل الله عز وجل والدرهم بسبع ماية
درهم قال ابن عمر رضي الله عنهما من كرم الرجل طيب

زاده

زاده في سفره وكان يقول افضل الحاج اخلصهم نية
وازكاهم نفقة واحسنهم يقينا وقال صلى الله عليه وسلم
الحج المبرور ليس له جزا الا الجنة فقيل يا رسول الله ما بر
الحج فقال طيب الكلام واطعام الطعام **الرابع**
ترك الرفث والفسوق والجدال كما نطق به القران والرفث
اسم جامع لكل لغو وخنا وفحش من الكلام ويدخل
فيه مغازلة النسا ومداعبتهن والتحدث بشان
الجماع ومقدماته فان ذلك يهيج داعية الجماع المحظور
والداعي الى المحظور محظور والفسق اسم جامع
لكل خروج عن طاعة الله عز وجل والجدال هو المبالغة
في الخصومة والمماراة بما يورث الضغاين ويفرق
في الحال الهمة ويناقض حسن الخلق وقد قال
سفيان من رفث فسد حجه وقد جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيب الكلام مع اطعام الطعام
من بر الحج والمماراة تناقض طيب الكلام فلا ينبغي
ان يكون كثير الاعتراض على رفيقه وجماله وعلى
غيره من اصحابه بل يلين جانبه ويخفض جناحه
للسايرين الى بيت الله عز وجل ويلزم
حسن الخلق وليس حسن الخلق كف الاذى بل احتمال
الاذى وقيل سمي السفر سفرا لانه يسفر عن اخلاق
الرجال ولذلك قال عمر رضي الله عنه لمن زعم انه
يعرف رجلا هل صحبته في السفر الذي يستدل
به على مكارم الاخلاق قال لا قال ما اراك تعرفه
الخامس ان يحج ماشيا ان قدر عليه فذلك
الافضل اوصى عبد الله ابن عباس رضي الله عنه
بنيه عند موته فقال يا بني حجوا مشاة فان للحاج
الماشي بكل خطوة يخطوها سبع ماية حسنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)